

البداية والنهاية

حديث يزيد بن أبي حبيب بأسناده نحوه وفيه زيادات على هذا السياق فمنها قوله كى أستأنس بكم لأنظر ماذا أرائع رسول ربى D وفي رواية أنه بعد هذا حول وجهه إلى الجدار وجعل يقول اللهم أمرتنا فعصينا ونهيتنا بما انتهينا ولا يسعنا إلا عفوك وفي رواية أنه وضع يده على موضع الغل من عنقه ورفع رأسه إلى السماء وقال اللهم لا قوى فانتصر ولا برء فأعتذر ولا مستنكر بل مستغفر لا إله إلا أنت فلم يزل يرددها حتى مات رضى A عنه .

وأما محمد بن مسلمة الأنباري [فقد] أسلم على يدي مصعب بن عمير قبل أسيد بن حضير وسعد ابن معاذ شهد بدرًا وما بعدها إلا تبوك فانه استخلفه رسول A على المدينة فى قول وقيل استخلفه فى قرقرة الكدر وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف اليهودي وقيل أنه الذى قتل مرحبا اليهودي يوم خيبر أيضا وقد أمره رسول A على نحو من خمس عشرة سريه وكان من اعتزل تلك الحروب بالجمل وصفين ونحو ذلك واتخذ سيفا من خشب وقد ورد فى حديث قدمناه أنه أمره رسول A بذلك وخرج إلى الربذة وكان من سادات الصحابة وكان هو رسول عمر إلى عماله وهو الذى شاطرهم عن أمره وله وقائع عظيمة وصيانته وأمانة بليغة رضى A عنه واستعمله على صدقات جهينة وقيل إنه توفي سنة ست أو سبع وأربعين وقيل غير ذلك وقد حاوز السبعين وترك بعده عشرة ذكور وست بنات وكان أسمرا شديد السمرة طويلا أصلع رضى A عنه .

وممن توفي فيها عبد A بن سلام أبو يوسف الاسرائيلي أحد أحبّار اليهود أسلم حين قدم رسول A المدينة قال لما قدم رسول A المدينة انجل الناس إليه فكنت فيمن انجل إلى فلما رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه رجل كذاب فكان أول ما سمعته يقول أيها الناس افسحوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام تدخلوا الجنة بسلام وقد ذكرنا صفة إسلامه أول الهجرة وماذا سُأله عنه رسول A من الأسئلة النافعة الحسنة رضى A عنه وهو من شهد له رسول A بالجنة وهو من يقطع له بدخولها .
سنة أربع وأربعين .

فيها غزا عبد الرحمن بن خالد الوليد بلاد الروم ومعه المسلمون وشتوا هنالك وفيها غزا بسر ابن أبي أرطاة في البحر وفيها عزل معاوية عبد A بن عامر عن البصرة وذلك أنه ظهر فيها الفساد وكان لين العريكة سهلا يقال إنه كان لا يقطع لها ويريد أن يتآلف الناس فذهب عبد A بن أبي أوفى المعروف بابن الكوا فشكاه إلى معاوية فعزل معاوية ابن عامر عن البصرة وبعث إليها الحرش بن عبد A الأزدي ويقال إن معاوية استدعاه إليه ليزوره فقدم ابن عامر على معاوية دمشق فأكرمه ورده على عمله فلما ودعه قال له معاوية ثلات أسألـكـهـنـ

فَقُلْ هَى لَكْ وَأَنَا ابْنُ أَمِّ